شروع في بيان معاملتهم مع الرسول بعد بيان
وجوب طاعته اه ابو السعود قوله امرنا
طاعة ٢ الى ان قوله طاعة خبر مبتدا
محذوف ولا يجوز اظهاره هذا المبتدا لان الخبر
مصدر يدل من اللفظ بفعله اي يفعل المصدر
والمراد انهم تلفظوا بالمصدر عوضا عن تلفظهم
بالفعل والقاعدة انه لا يجتمع العوض والمعوض
ويجوز ان يكون طاعة مبتدا والخبر محذوف
اي منا طاعة اه كرخي قوله بيت طائفة
منهم وهم رؤساؤهم وقوله اي اضمرت اي اخفت
في انفسها غير الذي تقول وهذا التفسير هو
لا يناسب هنا لان ما اضمرته في انفسها من
العصيان لا يترتب على خروجهم من عنده بل
هو قايم بهم ولو كانوا في مجلسه على حد ما تقدم
من قولهم سمعنا وعصينا ولو فسر التبييت بتدبير
الامر ليلا كما صنع غيره لكان اوضح وعبارة هو
الخازن التبييت كل امر يفعل بالليل يقال
هذا امر مبيت اذا دبر بليل وقضى بليل والمعنى
انهم قالوا وقدروا امرا بالليل غير الذي اعطوك
بالنهار من الطاعة اه اي يكلموا فيما بينهم هو
بعصيانك ونوافق عليه قوله من

الطاعة

الطاعة بيان للذي تقول وقوله او عصيانك هو
بالنصب تفسير لغير قوله افلا يتدبرون القران
انكار واستقباح لعدم تدبرهم القران واعراضهم عن
التامل فيما فيه من موجبات الايمان وتدبر الشيء
تاملة والنظر في ادباره وما يؤول اليه في عاقبته
ومنتهاه ثم استعمل في كل تفكر ونظر والفاء للعطف
على مقدر اي اعرضوا عن القران فلا يتاملون
فيه اه ابو السعود قوله ولو كان من عند غير
الله اي كما يزعمون كما اشير له بقوله تعالى ام يقولون
افتراه وبقوله ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه
بشر وبقوله واذا تتلى عليهم اياتنا بينات قال
الذين لا يرجون لقاءنا الخ قوله تناقضا في
معانيه بان يكون بعض اخباره غير مطابق
للواقع اذ لا علم بالامور الغيبية لغير الله تعالى
وحيث كانت كلها مطابقة للواقع تعين كونه
من عنده اه ابو السعود وقوله وتباينا في نظمه
بان يكون بعضه فصيحا بليغا وبعضه مردودا
تركيبا فلما كان كله على منهاج واحد في الفصاحة
والبلاغة ثبت انه من عند الله لان هذا لا يقدر
عليه الا الله اه خازن وعبارة الكرخي قوله
تناقضا في معانيه وتباينا في نظمه اي فليس

Copyright © King Saud University